تفسير الآيات (109-110)

(109) { وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

تمنى عددٌ كثيرٌ من اليهود الذين هم أهل كتاب أن ينقلوكم أيها المؤمنون من الإيمان إلى الكفر حسدًا لكم وبغضًا لدينكم من بعد ما ظهر لهم أنكم على الحق باتباع محمدٍ ﷺ الذي انطبقت عليه علامات الرسول الخاتم المذكورة في التوراة.

🔷**كيف يجب أن يكون موقفنا مع هؤلاء؟**

قال الله تعالى فلا تهتموا بهم بل قابلوا أحقادهم وشرورهم بترك عقابهم والإعراض عن أذاهم حتى يأذن الله لكم فيهم بما فيه خير المسلمين ونصرهم فإن الله سبحانه على كل شيء قدير.

🔷 **ما دلالة قوله تعالى: (ود كثيرٌ من أهل الكتاب) ولم يقل: (ود كل اليهود أو الكفار)؟**

🔷 قال[كثير] ولم يقل [كل] للإنصاف والعدالة للقلة المؤمنة من أهل الكتاب البريئة من ذلك.

🔷 قال [أهل الكتاب] ولم يقل [المشركين أو الكافرين] ليزيد التشنيع عليهم كيف يكونون أهل كتاب ويكرهون الإيمان !

🔷 **ما دلالة قوله تعالى :(حسدًا من عند أنفسهم) ؟**

ليبيّن أن الدافع هو حسد من عند أنفسهم لايأمرهم به دينهم لافي التوراة ولا في الإنجيل.

🔷 **ما الفرق بين العفو والصفح؟**

★العفو : ترك العقوبة.

★الصفح :ترك العتاب والمؤاخذة .

🔷 **لماذا طلب الله تعالى من المؤمنين أن يتركوا عقوبة أهل الكتاب على الرغم أنهم كانوا قلة ، كأن المؤمنين هم الأقوياء ولهم السيطرة؟**

لأن المؤمنين على قلتهم بما أنهم أصحاب الحق فهم الأقوياء، فبالحق الذي معهم هم الأقوى؛ فيقول الله لهم عاملوهم معاملة القوي العادل للضعيف الجاهل وهذا بيانٌ بأنّ أهل الحق هم المؤيَّدون بالعناية الإلهية وأنّ لهم العزة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بشرط: أن يكونوا ثابتين على الحق مهما طال صراع الحق والباطل فإنّ النصر للحق دائمًا .

🔷 **هل أتى أمر الله على أولئك اليهود المعاصرين للنبي ﷺ؟**

نعم لقد أذن الله للمؤمنين في الوقت المناسب لقتال اليهود وتأديبهم وترتب على ذلك النصر للمؤمنين والطرد والقتل لليهود الحاقدين.

(110) {وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

إذًا أمرنا الله سبحانه وتعالى في هذه الآية بالمواظبة على عامودي الإسلام وهما :

★العبادة البدنية التي تؤكد حُسن صلة العبد بخالقه وهي ***الصلاة***

★والعبادة المالية التي تؤلف بين قلوب الأغنياء والفقراء وهي ***الزكاة***

🔸 **(وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ):**

أي خير نعمله نفعُه لأنفسنا ومع ذلك نجد ثوابه عند الله الكريم العظيم المعطي سبحانه وتعالى.

🔸 **(إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ):**

وعد من الله أن كل أعمالنا يراها الله محيط بها محفوظةٌ عنده.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner